

فتح القدير

49 - { قل جاء الحق } أي الإسلام والتوحيد وقال قتادة : القرآن وقال النحاس : التقدير صاحب الحق : أي الكتاب الذي فيه البراهين والحجج .
وأقول : لا وجه لتقدير المضاف فإن القرآن قد جاء كما جاء صاحبه { وما يبدئ الباطل وما يعيد } أي ذهب الباطل ذهاباً لم يبق منه إقبال ولا إدبار ولا إبداء ولا إعادة قال قتادة : الباطل هو الشيطان : أي ما يخلق الشيطان ابتداءً ولا يبعث وبه قال مقاتل والكلبي وقيل يجوز أن تكون ما استفهامية : أي أي شيء يبدئه وأي شيء يعيده ؟ والأول أولى